

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله { واسأل القرية } / يوسف 82 / . واسأل { العير } /
يوسف 82 / يعني أهل القرية وأهل العير . { وراءكم ظهريا } / هود 92 / لم تلتفتوا إليه
. يقال إذا لم تقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا .
قال الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به . مكانتهم ومكانهم واحد . { يغنوا } /
الأعراف 92 / يعيشوا . { تأس } / المائدة 26 ، 68 / تحزن . { آسى } / الأعراف 93 / أحزن
.
وقال الحسن { إنك لأنك الحليم الرشيد } / هود 87 / يستهزؤون به .
وقال مجاهد ليكة الأريكة . { يوم الظلة } / الشعراء 189 / إطلال الغمام العذاب عليهم .
[ش (قال) أي البخاري C تعالى . (تستظهر به) تنقوى به . (مكانتهم) يشير إلى
ما ورد في قصة شعيب عليه السلام في قوله تعالى { ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل
{ / هود 93 / . أي اعملوا بحسب ما تمليه عليكم حالكم في الكفر أما أنا فسأعمل ما
يقتضيه إيماني . أو إلى قوله تعالى { ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم } / يس 67 / . أي
في مكانهم . (يستهزؤون به) أي بشعيب عليه السلام لأن غرضهم أن يقولوا أنت السفية الغوي
.
(ليكة .) أشار إلى قوله تعالى { كذب أصحاب الأيكة المرسلين } / الشعراء 176 / .
والأيكة الشجرة الملتفة وأصحاب الأيكة قوم شعيب عليه السلام وكانت مساكنهم كثيفة الأشجار
وليكة بمعناها وقرئ بهما واللفظ متكرر في / الحجر 78 / و / ص 13 / و / ق 14 / . (إطلال
الغمام) قيل حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فأخذ بأنفاسهم فخرجوا إلى البرية
فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا
]